LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study

Author(s): Halima Ahmed Mohamed Salah*

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP34-51

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/173

How to cite(APA): Ahmed Mohamed Salah, H. (2026). Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 34–51. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.173

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

أفعال الامتنان في نماذج مختارة من آيات الأحكام: دراسة تداولية

Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study

حليمة أحمد محمد صلاح *
جامعة صنعاء، اليمن

Halima Ahmed Mohamed Salah
Sana'a University, Yemen

تاريخ استلام المقال:2026/01/16	تاريخ القبول: 2026/04/08	تاريخ النشر:2026/06/15

ملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة مهمة في القرآن الكريم، وهي أفعال الامتنان في آيات الأحكام دراسة في ضوء المنهج التداولي، ويدرس البحث هذه الظاهرة من خلال نماذج تطبيقية تبين هذه الأفعال في آيات الأحكام وتتبع إنجازات هذه الأفعال بالشرح والتحليل من جوانب عدة، مع التركيز على دور السياق القرآني الذي يتضح من خلاله المعنى، وكذلك العناصر اللغوية المهمة التي تسهم في تعزيز منجز فعل الامتنان في الدراسات التداولية، مُتَوصِّلًا إلى عدد من النتائج، أهمها: أن أفعال الامتنان وردت في سياق بيان فضل الله تعالى على العباد مثل: نعمة التيسير في الجوانب المتعلقة بأمور العبادات بتشريع أحكام ميسرة مثل: رخصة التيمم، ورخصة الإفطار للمريض والمسافر، وكذلك امتنانه سبحانه بتشريع البدن التي تهدى إلى الحرم قربة لله عزَّ وجل، والغرض من أفعال الامتنان هو تذكير العباد بهذه النعم، وأفعال الامتنان تتحول إلى أفعال تأثيرية تحمل المتلقي على القيام بفعل ما، فامتنان الله تعالى بنعمه على المؤمنين يجعلهم يشكرونه على كل نعمه عليهم.

الكلمات المفاتيح: التداولية؛ أفعال الكلام؛ اللسانيات؛ الامتنان؛ آيات الأحكام.

Abstract

This paper examines an important phenomenon in the Holy Qur'an, namely the acts of gratitude embedded within verses of legal rulings, through the lens of the pragmatic approach. It explores this phenomenon using selected applied examples that illustrate such acts within legal verses, tracing their realization through detailed explanation and analysis from multiple perspectives. Particular emphasis is placed on the role of Qur'anic context in clarifying meaning, as well as on the significant linguistic elements that contribute to reinforcing the

* **المؤلف المرسل:** حليمة أحمد محمد صلاح **البريد الإلكتروني:** Halima.salah@su.edu.ye

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

communicative function of gratitude acts within pragmatic studies. The paper arrives at several key findings, most notably that acts of gratitude occur in contexts that highlight God's فضل (grace) upon His servants. Examples include the facilitation granted in matters of worship through the legislation of lenient rulings, such as the concession of tayammum (dry ablution), and the permission to break the fast for the sick and travelers. Additionally, these acts include divine favor manifested in legislating sacrificial offerings brought to the Sacred Sanctuary as acts of devotion to God Almighty. The purpose of such acts of gratitude is to remind believers of these blessings. Moreover, these acts function as influential speech acts that prompt the recipient toward action; thus, God's bestowal of blessings upon the المؤمنين (believers) leads them to express gratitude to Him for all His نعَم (blessings).
Keywords: Pragmatics; speech acts; linguistics; gratitude; verses of legal rulings.

1.مقدمة

تعد أفعال الكلام جزءًا من اللسانيات التداولية، ويطلق عليها: (نظرية الحدث الكلامي، ونظرية الحدث اللغوي، والنظرية الإنجازية) بوصفها مجسدًا حقيقيًا للاستعمالات اللغوي (الشهري، 2004، ص 84)، وبذلك تمثل هذه الأفعال الوحدة المهمة في اللغة، والركيزة الأساسية التي قام عليها الاتجاه التداولي في مجال دراسة المقاصد والنوايا متخذة الاستعمال الذي يبنى على تلك المقاصد قاعدة لها، فتم إيجاد مفهوم الفعل، ومفهوم السياق، ومفهوم الإنجاز.

ويتجلى مفهوم الفعل الكلامي من خلال توظيف مبدأين مهمين في دراسة اللغة، هما: القصد، ويعد المطلب الأساس لتوفر نجاح الفعل الكلامي، وأكبر القرائن المعينة على فهم الغرض من الكلام ودلالته، ثم السياق بمعطياته التي تستوجب استحضار متغيرات العالم الخارجي، والمكونات الذاتية، كالبيئة الاجتماعية، والمعرفة المشتركة بين طرفي الخطاب (الزحيلي، 1418: 157/8؛ اليوبي، 2025)، وهذا يعني أن الفعل الكلامي لا يتعامل مع اللغة على أنها أنساق صورية أو شكلية بل هي أنساق لا يمكن تحديدها إلا بربطها بظروف الانتاج اللغوي أي: أن اللغة بنية وظيفية، وظيفتها الأساسية هي التواصل والفعل الكلامي يحقق أغراضًا إنجازية تواصلية لدى المتكلمين وغايات تأثيرية تخص ردود أفعال المتلقين (مدور، 2014، ص 275؛ بابكر، 2024).

وتكمن إشكالية الدراسة في محاولة الكشف عن الأبعاد التداولية لأفعال الامتنان في آيات الأحكام بوصفها أفعال إنجازية تعبيرية تتجاوز حدود الإخبار بالتشريع إلى بناء حالة شعورية تأثيرية لدى المتلقي، وتتجسد هذه الإشكالية في التساؤل الرئيس الآتي:

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ما الدور الإنجازي لأفعال الامتنان الإلهي في ترسيخ الحكم الشرعي لدى المتلقي، وما هي القوة الإنجازيَّة المتُضَمَّنَة في هذه الأفعال التي تجعل من الامتنان وسيلة لبيان مقاصد المتكلم/ الله عزَّ وجل ومن هنا تَتَفَرَّع الأسئلة الآتية:

كيف وظف النص القرآني أفعال الامتنان كآلية تداولية لبيان مقاصد الله عزَّوجل في خطابه الشرعي التي تجمع بين صرامة التشريع ولطف التيسير في أمور العبادات، وما أثر ذلك في توجيه سلوك المتلقي بما يضمن استجابته للامتثال للحكم، وتحويلها من واجب مجرد إلى فعل تعبدي شكر لله تعالى؟

ما دور المؤشرات التداولية كالإشارات الزمنية والضمائر في تحديد الأبعاد التداولية لأفعال الامتنان في النماذج المختارة، وإلى أي مدى أسهمت في نقل المتلقي للحكم من رتبة الممتثل إلى مقام المدرك للمنة والنعمة؟

وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تعد إسهامًا في رؤية تطبيقية لمنهج لساني حديث هو المنهج التداولي على نص عالٍ معجز، ليقين الباحثة بأن القرآن الكريم له القدرة على مواكبة العلوم الحديثة واحتواء النظريات المعاصرة، فهو رسالة لغوية خالدة تقرأ بمناهج كل عصر، وقد وقع اختيار الباحثة على (آيات الأحكام) لاشتمالها على أفعال الامتنان لإبراز الأبعاد التداولية التي تضمنتها هذه الأفعال، وإيحاءات القصد فيها.

وتهدف الدراسة إلى تحليل أفعال الامتنان آيات الأحكام، والكشف عن الوظائف التداولية لهذه الأفعال، كما تهدف الدراسة إلى الوصول إلى معرفة مقاصد المتكلم / الله عزَّ وجل التي أراد إيصالها إلى المخاطبين كافة الأفعال ببيان الأغراض التداولية التي تضمنتها هذه الأفعال.

ويدرس البحث هذا الموضوع بالمنهج التداولي بوصفه مستوى إجرائيًا في الدراسات اللغوية يتجاوز المستوى الدلالي، وهذا المنهج يقوم على تتبع إنجازات الأفعال مع الشرح والتحليل، فطبيعة الموضوع تحتاج إلى التركيز على الجوانب التطبيقية.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة ومبحثين، الأول: امتنان الله على العباد بنعمه: والثاني: امتنان الله بالتيسير على المؤمنين في أحكام العبادات، ثم نتائج البحث ومقترحاته.

وثمة دراسات تناولت الأفعال الكلامية في سور القرآن الكريم منها:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

آيات الامتنان في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، خلود محمد العبد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية،2021م. (وللأسف لم أستطع الحصول على نسخة منها، فقط متاح على النت ملخص الرسالة).

1. الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة أنموذجًا)، محمد مدور، رسالة دكتورة منشورة، جامعة الخضر إبراهيم، الجزائر،2014م.

2. الأفعال الكلامية في سورة الكهف، آمنة لعور، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة منتوري، الجزائر،2011م.

3. أفعال الكلام في الخطاب القرآني (سورة البقرة أنموذجًا) دراسة تداولية، رسالة ماجستير للباحثة حليمة بوريش، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج الخضر، الجزائر،2012م.

4سورة الأنعام دراسة تداولية لأفعال الكلام والاقتضاء التخاطبي، نور وليد صالح، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2013م.

ولم أجد ـ حسب علمي ـ دراسة لأفعال الامتنان في آيات الأحكام دراسة تداولية؛ وبذلك فهذه الدراسة ستحلل هذه الأفعال، وتبين أغراضها الإنجازية، وتوضح إيحاءات القصد التداولي فيها، وتأمل الباحثة أن تكون الدراسة إضافة جهد متواضع إلى جهود من سبقها في دراسة إعجاز القرآن الكريم، فالقرآن يشد الدارسين إليه بدقة تعبيراته، وبلاغة معانيه، وعظمة أسلوبه التي تخاطب كافة المستويات.

2.تمهيد

تعد الأفعال الكلامية من أبرز المفاهيم التي أسهمت في إحداث نقلة في الدرس اللساني، وقد ارتبط ظهور نظرية الأفعال الكلامية بالفيلسوف اللغوي (جون أوستن)، ثم جاء بعده تلميذه (جون سيرل) ليطور نظرية أستاذه بتقسيمه للأفعال الكلامية على أنماط رئيسة هي: الأفعال الإخبارية، والتوجيهية والتعبيرية، والالتزامية، والإعلانية، مؤكدًا أن لكل فعل شروطًا تداولية لا يتحقق إلا بها، تسمى بشروط الملاءمة أو النجاح (قطب، 1971: 1/ 136؛ الجعيد والقرني، 2023؛ الزهراني، 2026).

وتتجلى أهمية الأفعال الكلامية في قدرتها على ربط اللغة بسياق الاستعمال، والكشف عن العلاقة بين البنية اللغوية والوظيفة التداولية، الأمر الذي جعلها أداة تحليلية مركزية في مجالات متعددة كتحليل الخطاب، واللسانيات التداولية والدراسات النصية، كما أسهم هذا المنظور في تعميق فهمنا لطبيعة التواصل الإنساني، وإبراز البعد القصدي للخطاب اللغوي بوصفه فعلًا يتجاوز حدود اللفظ إلى إحداث أثره في المتلقين.

1.2. تعريفات لمصطلحات الدراسة

1.1.2.تعريف الامتنان لغة واصطلاحًا

1.1.1.2.الامتنان في الاصطلاح

الامتنان لغة مشتق من الجذر اللغوي (م ن ن)، ويطلق في اللغة على دلالتين أساسيتين، وهم المنة، والامتنان وتفصيلهما كالآتي:

ـ المنة: ويقصد بها النعمة والعطاء الذي ينعم به على الشخص، أو الاعتراف بالفضل، والاعتداد بما قدمه المُنعِم من معروف، جاء في كلام العرب مَنَ فلان على فلان: إذا أسدى إليه معروفًا وأعطاه عطاءً لا يطلب عليه جزاء (ابن منظور، 1999: 411/13)، كما تعرَّف المنة في السياق المعجمي بأنها الإنعام على الغير مما لا يستحق عليه ذلك (الفيروز أبادي، 1996: 1157).

ـ الامتنان: هو الاعتراف والذكر، يقال: امتن الرجل بالنعمة: إذا اعتد بها وأظهرها وذكرها (ابن منظور، 1999: 415/12)، والمنان (فعَّال) صيغة مبالغة من المن، اسم من أسماء الله تعالى بمعنى كثير الإنعام والعطاء، وقيل: المعطي ابتداءً، فهو سبحانه المنعم ابتداءً، مع كثرة الإنعام والإحسان وسعته (الزبيدي، 1965: 201/36).

2.1.1.2.الامتنان في الاصطلاح

واستخلص محمد حسن جبل تعريفًا للامتنان بأنه الإنعام الذي يقطع به حاجة المنعم عليه (جبل، 2010، ص 2119)، وبالنظر في هذا التعريف نلحظ ربطًا دقيقًا بين (القطع والإظهار)، وهذا يعني أن الامتنان يقطع أو ينهي حالة الاحتياج، فامتنان الله تعالى على عباده يقطع عنهم الفقر بالغنى والضلال بالهدى، كما يشير التعريف إلى أن الامتنان يستلزم الإظهار والذكر، فالإنعام ليس خفيًا، بل هو فعل قولي ظاهر ومستمر، وعليه يمكن صياغة تعريف إجرائي للامتنان في هذه الدراسة بأنه فعل قولي إنجازي يهدف إلى استحضار النعم وتعدادها وإظهارها، وهو في السياق القرآني يعد استراتيجية تداولية تمهد لتقرير الأحكام الشرعية، وتوجيه المخاطبين؛ لتذكيرهم بالنعم، وحثهم على شكرها.

2.1.2. آيات الأحكام

مفهوم آيات الأحكام مصطلح مؤلف من جزأين: أحدهما الآيات، والآخر: الأحكام، ولكل منهما معناه في اللغة والاصطلاح.

1.2.1.2. الآيات في اللغة والاصطلاح

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الآيات في اللغة: جمع آية، وقد تعددت الدلالات اللغوية لمفردة (الآية)، فجاءت في المعاجم العربية بمعانٍ متعددة منها: العلامة الظاهرة، والمعجزة، والبرهان، والأمر العجيب، غير أن الجامع الدلالي بين هذه المعاني هو الظهور والبيان (ابن فارس، 1969: 1/، 168؛ الزبيدي، 1965: 37:/122؛ الزرقاني، 2021: 267/1).

وتُعرَّف الآية في الاصطلاح بأنها "طائفة ذات مطلع ومقطع، مندرجة في سورة من القرآن" (الزرقاني، 2021: 234/1)، كما تعرَّف بأنها: "جزء من السورة لها مبدأ ونهاية، وآخرها يسمى فاصلة" (أبو شهبة، 2023، ص 309)، وتعرّف كذلك بأنها: "كل جملة دالة على حكم من أحكام الله تعالى" (ابن رشد، د.ت: ص 424).

2.2.1.2. الأحكام في اللغة والاصطلاح

الأحكام في اللغة: جمع (حُكم)، وتدور معانيه في اللغة حول ثلاث معانٍ رئيسة هي:

1ـ المنع والضبط: ومنه سميت حَكَمَةُ اللجام كونها تربط بها فم الفرس سميت بذلك؛ لأنها تمنعها من الجري الشديد، وتذللها لراكبها (ابن فارس، 1969: 2/ 73).

2ـ القضاء والفصل: يقال: حكم بين القوم إذا قضى وفصل بينهم لقطع الخصومات وإنهاء النزاعات، ومنه سمي القاضي حكمًا؛ لأنه يمنع حدوث النزاعات والخصومات بين الأفراد (جبل، 2010، ص 476).

3ـ الإتقان والحِكمَة: يتضمن الحُّكم معنى الحكمة، وهي إصابَةُ الحَقِّ بالعِلْمِ والعقل نحو قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) [لقمان: 12] (الأصفهاني، 2008، ص 132)، وبذلك يكون الحكم هو ثمرة العلم، والنتيجة المتقنة للفصل بين الأمور .

ويُعرَّف الحكم في الاصطلاح بأنه: خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع، أي: ما اقتضى الشرع فعله أو تركه، أو التخيير بين الفعل والترك (العبيد، 2023، ص 16)، واستخلص محمد الباقر (د.ت) تعريفًا للحُكم مفاده: أنه "التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان وتوجيهه" (ص 13)، ويتضح من تعريفه أن الحُكم هو التشريع الإلهي الذي ينظم حياة العباد في شؤون حياتهم كلها، وهو القضاء الذي يفصل في شؤونهم بما يحقّق لهم الخير المنشود في دنياهم وأخراهم.

وبناء على ما تقدم من دلالات لغوية يمكن تعريف مصطلح آيات الأحكام بأنها الآيات القرآنية التي يمكن أن يستنبط منها أحكام شرعية وإن كان موضوعها أو سياقها في غير آيات الأحكام (الفراء، د.ت، ص 6)، وهذا يعني أن آيات الأحكام ليست محصورة على الآيات التي موضوعها بيان حكم شرعي فرعي

فحسب، بل يمتد ليشمل كل آية يمكن أن يستنبط منها أحكام شرعية وإن وردت في سياقات قصص الأنبياء، أو الإخبار عن تشريعات الأمم الماضية في القرآن الكريم (الحلي، 2018، ص 15).

3.امتنان الله على العباد بالنِعَمِ

امتن الله عز وجل بنعمه الكثيرة على عباده لتذكيرهم بها، وحثهم على شكر هذه النعم، وقد اشتملت آيات الأحكام على هذا النوع من ذلك ما جاء في قوله تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) (البقرة: 151، 152) يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله عزَّ وجل على المسلمين بأن بعث إليهم رسولًا منهم يتلو عليهم القرآن، ويعلمهم ما جاء فيه من الأحكام الشرعية، ويفقههم في أمور دينهم.

وقد أسهم في تعزيز منجز فعل الامتنان مجيء الإحالة بضمير المخاطب (الكاف) في (فيكم، منكم، عليكم، يزكيكم، يعلمكم) الذي يحيل به المتكلم إحالة داخلية (قبلية) على المؤمنين، فضلًا عن مجيء العطف بـ(الواو)، وجمعها أسهمت في توجيه القصد التداولي، وهو إبراز نعم الله عزَّ وجل على المؤمنين لحثهم على مقابلة تلك النعم بالشكر.

وفي قوله تعالى:(الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (المائدة: 5) يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله عزَّ وجل على المؤمنين بأن أحل لهم طعام أهل الكتاب، والزواج من نسائهم العفيفات زواجًا على شريعة الإسلام، وحذرهم من الزنا والسفاح، والغرض من الامتنان هو حثهم على شكره على هذه النعم.

وقد عزَّز فعل الامتنان بالإشارية الزمنية التي وردت في النص (اليَوْمَ)، لتأكيد أهمية اللحظة التي أعلن فيها هذا البيان الإلهي العظيم، وهو إتمام النعمة بإباحة الطيبات في اليوم الذي تحقق فيه ما لم يكن محللًا للمؤمنين من قبل نزول الحكم، كما أن تخصيص ذكر (اليوم) تأكيد واستقرار للحكم، فعلى الرغم من أن الطيبات كانت مباحة لهم لكن ذكر اليوم يؤكد أن هذه الإباحة مع طعام أهل الكتاب، وجواز نكاح النساء الكتابيات أمر مستقر في التشريع الإسلامي، وهو تشريع مستمر للمسلمين في كل عصر، وليس مجرد حكم مؤقت مختص بزمن النبوة، وهكذا اتضح المعنى باستعمال الإشارية الزمانية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التي يرى علماء التداولية أن المتكلم يلجأ إلى توظيفها عند تلفظه بالخطاب لإيصال قصده إلى المتلقي (العبد، 2001، ص 308؛ الشمري، 2023؛ واصل، 2020).

ولتقوية إنجازية هذا المنطوق ذَيَّل فعل الامتنان بالوعيد الذي دل عليه النص (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) لتحذير الذي يكفر بشرائع الله وأحكامه من عقوبة هي حبط عمله، في الدنيا، وخسرانه في الآخرة.

ومن نِعَمِ الله التي امتن بها على المؤمنين ما جاء في قوله تعالى:(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) (النور:10)، ففعل الامتنان في الآية يتمثل في بيان فضله بأن شرع لهم حُكمًا ميسرًا هو حكم (اللعان بين الزوجين) الذي جعله الله تعالى مخرجًا لهما من الشدة والضيق، وجنبهما الوقوع في الحرج والمشقة بأن ستر عليهما (الألوسي، د.ت: 2/ 614، سميسم، 2008، ص 48)، وأنقذهما بحكم اللعان تخفيفًا عليهما. والغرض من الامتنان هو حث المؤمنين على شكر الله عزَّ وجل على تشريعاته المُيسَّرَة فالآية وردت في سياق تشريع حكم الذين يرمون أزواجهم بالفاحشة في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (النور: 9).

وختم فعل الامتنان بالتَّذييل الذي دل عليه النص (وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ)، والغرض منه التأكيد بأن الله تعالى حكيم في تشريعاته وأحكامه التي شرعها لعباده وفق ما تقتضيه مصالحهم، ومن صفاته التوبة التي يمنحهم من خلالها فرصة، ويقبلها منهم إذا صدقوا فيها.

ومن ذلك قوله تعالى: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور:14)، إذ يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله تعالى على المؤمنين الذين خاضوا في حديث الإفك بعدم تعجيل العقوبة عليهم، ومنحهم فرصة للتوبة، فسياق الآية مرتبط بالآية قبلها وهي قوله تعالى: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ) (النور:12 .13)، والغرض من فعل الامتنان هو تذكيرهم بهذه النعمة، وحثهم على مقابلتها بالشكر (مدور، 2014، ص 200؛ الرشيدي، 2024، العنزي، 2024).

ومن نِعَمِ الله على العباد ما جاء في قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ

ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 178 ـ 179)، إذ تمثل فعل الامتنان في قوله سبحانه (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ)لبيان فضل الله على عباده بأن خفف عليهم الحكم عند القصاص للقتلى في حالة القتل العمد، وذلك إذا قبل أولياء الدم الدية بدلًا من قتل الجاني، وهذا التشريع لم يكن مباحًا لبني إسرائيل في التوراة، إنما شرع للأمة المسلمة رحمة بهم، واستبقاء للأرواح عند التراضي والصفاء، إذ أوجب على القاتل، أو وليه أن يؤدي الدية بإحسان لأولياء الدم تحقيقًا لصفاء القلوب، وشفاءً لجراح النفوس، وتقوية لأواصر الأخوة بين البقية الأحياء (ابن عاشور، 1997: 144/2)، والغرض من الامتنان هو حث المؤمنين على شكر الله عزوجل على نعمة تخفيف حكم الدية والعفو في القصاص.

وقد استعمل السياق القرآني وسائل لغوية أسهمت في تقوية إنجازية فعل الامتنان، وهذه الوسائل يطلق عليها في الدراسات التداولية بـ(المنطوقات الإنجازية) التي تساعد في تحليل مقاصد الخطاب، وعلاقته بالمتكلم، وتبين كيف يكون الاتصال أوسع من مجرد القول حين تكون هذه المنطوقات مناسبة إنجازيًا (مدور، 2014، ص 206)، وهو ما لوحظ في الآية السابقة، فقد استعمل السياق المؤشرات اللفظية (أخيه، وعفا)، إذ توحي دلالتهما المعجمية على العفو، والمسامحة، فالمراد بالأخ: ولي الدم، وسماه أخًا استعطافًا للإشارة إلى أن القتل لا يقطع أخوة الإيمان التي رسخها الإسلام، وكلمة (العفو) تدل على التسامح، والعفو، ففي باب الجنايات (العفو) عبارة متداولة مشهورة، وفيه تنويه أيضًا إلى أن تشريع القصاص لم يكن للانتقام والثأر؛ بل جاء رادعًا لبقية أفراد المجتمع من الإقدام على ارتكاب جريمة القتل (سميسم، 2008، ص 40)، وبذلك أسهمت اللفظتان في تبليغ مقاصد المتكلم بالدعوة إلى العفو والتسامح، وقبول الدية، ومجيء اسم الإشارة (ذَلِكَ) التي وردت في النص:(ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) يفيد الامتنان من الله عزَّ وجل على عباده بالحكم العادل الرحيم، وهو جواز أخذ الدية بدلًا من القصاص تخفيفًا عن هذه الأمة، فهم مخيرون بين العفو أوالدية أو القصاص (القباطي، 2021؛ مدور، 2014، ص 207).

وهناك امتنان آخر في الآية دل عليه النص (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) لبيان فضل الله تعالى على المؤمنين من تشريع حكم القصاص، وهي أنه يُفضي إلى الحياة بارتداع الناس عن القتل، فالذي وجدت في نفسه نزعة القتل حين يُقدِم على القتل، وهو يعلم أنه لو قتل سيُقتل قصاصًا، فإنه سيتراجع عن القتل حفاظًا على حياته (الزناد، 1993: ص 119؛ البحلة وعصبة، 2019)،

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ومن المؤشرات التداولية الداعمة للقوة الإنجازية مجيء الطباق (القصاص والحياة) الذي يفيد التنويه إلى أن القصاص يفضي إلى حياة في الدنيا بمنع الثأر، فإذا قبل أهل الدم، وأهل القاتل بحكم القصاص تفاديًا لحدوث الثأر بين القبيلتين وفق تقاليد الجاهلية، فإن هذا الحكم يضمن لهم حياة جديدة (مدور، 2014، ص 209)، يؤكد هذا المعنى تنكير لفظ (حياة) التي دلت على كونها حياة عظيمة هي حياة للمجتمع، فالقصاص يحافظ على توازن المجتمع بتحقيق العدالة، وتوفير الأمن، وصون الحقوق (الشعراوي، 1991: 1 / 6038)، وهذا من فضل الله الذي امتن به على عباده.

كذلك مجيء حرف الجر الداخل على لفظة (القصاص) الذي جعل لهذا المعنى بعدًا تداوليًا فاللفظة توحي بالفناء والموت، وهو ضد الحياة، فلو أهمل تطبيق حكم القصاص لما ارتدع الناس؛ لأن أشد مما تتوقاه نفوس البشر هو الموت (الشاوش، 2021، ص 56).

وفي سياق آخر يقول المولى:(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج: 78)، إذ يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله سبحانه على المؤمنين بأن خصَّهم بالهداية، واصطفاهم لنصرة دينه بالجهاد لنشر دعوته، وإعلائه كلمته والامتنان عليهم أيضًا بأنه يَسَّرَ لهم أمور دينهم، ولم يجعل عليهم فيه مَشَقَّة أو حرج بدلالة النص(هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)،لتذكيرهم بفضله عليهم، وحثهم على المسارعة بامتثال أمر الجهاد وأسهم في تعزيز منجز الفعل مجيء الإحالات الضميرية منها: الضمير (هو) في قوله: (هو اجتباكم) الذي يعود على (الله) عزَّ وجل، وضمير المخاطب الكاف في (اجتباكم، عليكم) الذي يحيل به المتكلم إحالة داخلية (قبلية) على المؤمنين، كذلك العطف بـ(الواو)،وجميعها روابط أضفت على السياق التداولي ترابطًا وانسجامًا أدى إلى اتساق النص، وتماسكه.

4. الامتنان بالتيسير على المؤمنين في أحكام العبادات

1.4. فعل الامتنان المتعلق بأحكام الصلاة

جاء في قوله تعالى: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(المائدة: 6)، يتمثل الفعل الكلامي في امتنان الله على العباد بأن رفع الحرج والمشقة عنهم في أمور العبادة بأن شرع لهم رخصة التيمم للتيسير عليهم في السفر، فالآية وردت في سياق بيان بعض الأحكام المتعلقة بالصلاة، وهي (الوضوء والطهارة والتيمم، وذلك في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا

صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (المائدة: 6).

وعزز منجز فعل الامتنان بالرابط (لكن) الذي ورد في النص (وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ) لبيان الحكمة من تشريع الوضوء والطهارة والتيمم عند أداء فريضة الصلاة ليحصل التطهير الحسي والمعنوي، فالتطهير الحسي يكون من خلال تنظيف الجسم بالماء أو بالتيمم، أما التطهير المعنوي فيكون من خلال تطهير الروح من الذنوب والمعاصي بأداء العبادات المشتملة على الأسرار الروحانية، ومفيدًا من التركيب الإسنادي للجمل الفعلية (ليجعل ليطهركم، ليتم)، وفاعلها الضمير المستتر (هو)، وموضوعه المفعول به ضمير المخاطب (الكاف المتصل بميم الجمع) العائد على المؤمنين ومردفًا بالفعل المضارع (تشكرون)المسبوق بحرف الرجاء (لعل) الذي دل على رجاء حصول الشكر منهم على ما شرع لهم من أحكام ميسرة لحثهم على مقابلة النعم بالشكر.

2.4.فعل الامتنان المتعلق بأحكام الصيام

جاء في قوله تعالى(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(البقرة: 185)، فالفعل الكلامي في مضمونه المباشر يبين أحكام متعلقة بالصيام، أما المنجز الاستلزامي غير المباشر، فيتمثل في إظهار امتنان الله تعالى على المؤمنين برخصة الإفطار لمن لا يستطيعون الصيام، ولا يتحملون مشقته، والقضاء في حالة المقدرة كالمسافر، والمريض والمرأة الحامل لرفع الحرج والمشقة عنهم تقديرًا لظرفهم الذي هم عليه، وتذكيرهم بهذه النعمة لحثهم على شكر الله عزَّ وجل، وهذا من باب التيسير عليهم الذي دل عليه النص(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)،وهذا من التكرار التركيبي، إذ إن قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ)كافٍ عن قوله(وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)،لكنه استعمل التكرار الذي يفيد تداوليًا تأكيد المعنى (الرازي، 1985: 120/11)، أي: تأكيد بيان رخصة الإفطار؛ لأن الله تعالى يريد التيسير على المكلفين لا المشَقَّة، وهذه من بعض مظاهر رحمته بعباده، فالمراد من الدين هو منفعة البشر لا تعذيبهم به (الغرباني، 2008: ص 43).

3.4. فعل الامتنان المتعلق بأحكام الحج

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

جاء في قوله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(الحج: 36)، إذ تمثل الفعل الكلامي الكلي في بيان فضل الله على المؤمنين بأن سخر لهم البدن التي تهدى إلى الحرم، وجعلها شعيرة من شعائر دينهم، وأرشدهم إلى ذكر اسم الله عليها عند ذبحها، والأكل منها، وإطعام الفقراء والمحتاجين، أما المنجز الاستلزامي غير المباشر فهو إظهار امتنان الله تعالى على عباده بأن جعل لهم البُدن قربة تُهدى إلى بيته الحرام، وعزَّز ذلك بالمؤشر القولي (كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، لتذكيرهم بهذه النعم التي سخرها لهم وهداهم للقيام بأداء هذه الشعيرة التي تعود عليهم بالنفع في دنياهم وآخرتهم، ليشكروه علي هذه النعم (ابن عاشور، 1997: 263/17؛ قطب، 1971: 196/5).

ومن الخصائص التداولية للخطاب هنا أنه حذف ما علم به لدى المخاطب في قوله سبحانه (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا)،وهذا الحذف أدّى دلالة تداولية مفادها الإيجاز، وقدتم تقدير المحذوف: اذكروا اسم الله على نحرها (الرازي، 1985)،ليسهم السياق التداولي في تحقيق الاتساق من خلال الحذف الذي يحقق التماسك بين عناصر النص، ويجعل المتلقي يقوم بملء الفراغات التي يتركها المحذوف، والربط بين المذكور والمحذوف (الغرباني، 2008)، فضلًا عن التقديم المتمثل بتقديم (البدن) على عاملها للاهتمام بها، والتنويه بشأنها (الزحيلي، 1418: 17 / 217)، وكذلك تقديم الخبر في قوله تعالى: (لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ)، لحثهم وترغيبهم في تقديم البدن قربة لله عزَّ وجل وإشعارهم بأنها أفضل ما يهدى إليه لما فيها من خير كثير لهم في الدنيا يتمثل بالانتفاع بألبانها وركوبها، كما أن لهم فيها خير في الآخرة هو نيلهم الثواب الجزيل من الله بإطعامهم الفقراء منها.

5.خاتمة

من هذه الدراسة والعرض والتحليل لأفعال الامتنان في آيات الأحكام تصل الباحثة إلى النتائج الآتية:

ـ أن أفعال الامتنان وردت في سياق بيان فضل الله تعالى على العباد مثل: نعمة تخفيف حكم القصاص، والتيسير في الجوانب المتعلقة بأمور العبادة بتشريع أحكام ميسرة مثل: رخصة التيمم، ورخصة الإفطار للمريض والمسافر، وكذلك امتنانه بتشريع البدن التي تهدى إلى الحرم قربة لله عزَّ وجل، والغرض من أفعال الامتنان هو تذكير العباد بهذه النعم، وحثهم على مقابلتها بشكر الله عزَّ وجل، وأفعال الامتنان تتحول إلى أفعال تأثيرية تحمل المتلقي على القيام بفعل ما، فامتنان الله على المؤمنين يجعلهم يشكرونه على كل نعمه عليهم.

ـ اتضح من خلال تحليل أفعال الامتنان في آيات الأحكام بروز أساليب بلاغية تنوعت منها: (التقديم والتأخير، والتكرار، والحذف)، وقد أدت هذه الأساليب وظائف تداولية أسهمت في إبراز قصد المتكلم /الله عزَّوجل.

ـ السياق يسهم في الكشف عن المقاصد التداولية في أفعال الامتنان التي وردت في آيات الأحكام، وهذا يجعل المتلقي لهذه (الآيات) أكثر تفاعلا، وإدراكًا لكنهها، و غالبًا ما اعتمد السياق القرآني في آيات الأحكام على استعمال الوسائل اللغوية أو ما يطلق عليها تداوليًا بـ(المنطوقات الإنجازية)، لتقوية إنجازية الفعل، وتحليل مقاصد الخطاب، وعلاقته بالمتكلم، وبيان أن الاتصال يكون أوسع من مجرد القول حين تكون هذه المنطوقات مناسبة إنجازيًا مثل: استعمال لفظة (أخيه) في قوله تعالى: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) لتلطيف القوة الإنجازية للفعل الكلامي، إذ إن ففيه حث على العفو والمسامحة، وقبول الدية.

التوصية، ومقترحات الدراسة:

ـ إجراء مزيد من البحوث في أفعال الامتنان في آيات الأحكام.

ـ إجراء مزيد من البحوث في الدراسات القرآنية.

6.المراجع

القرآن الكريم.

الأزهر الزناد. (1993). *نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا*، المركز الثقافي العربي.

الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود. (د.ت). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، دار إحياء التراث العربي.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (2008). *المفردات في غريب القرآن* (هيثم طعيمي، تحقيق؛ ط.1) دار إحياء التراث العربي.

بابكر، أفراح أبو البشر محمد. (2024). الأفعال الكلامية في خطاب التهنئة بالعيد في البلدان العربية من منظور تداولي. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(3)، 57-74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064

الباقر، محمد. (د.ت). *دروس في علم الأصول* (ط.1). مؤسسة النشر الإسلامي.

البحلة، عبدالكريم مصلح؛ عصبة، عبدالله علي. (2019). التعبير الإشاري في (الطرفة الذمارية). *مجلة الآداب*، (11)، 46-83. https://doi.org/10.35696/.v1i11.603

جبل، محمد حسن. (2010). *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم* (ط.1). مكتبة الآداب.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الجعيد، بدرية بنت محمد، والقرني، حسين بن محمد. (2023). القصدية في أخبار خلفاء ووزراء العصر العباسي دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(2)، 344-376. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1503

الحلي، محمد حسن. (2018). استنباط الأحكام الشرعية من خلال القصص القرآنية، *مجلة الكلية الإسلامية*، (47)، 15-28.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1985). *التفسير الكبير*، دار الفكر بيروت.

ابن رشد الحفيد، محمد. (د.ت). بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الفكر.

الرشيدي، عامر سمار مفلح قعبوب. (2024). خطب التوابين: دراسة تداولية من خلال الأفعال الكلامية. (2024). الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(2)، 281-305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947

الزبيدي، م. (1965). *تاج العروس من جواهر القاموس* (عبد الستار فراج، وعلي هلال، وعبد الكريم الغرباوي، تحقيق). مطبعة حكومة الكويت.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1418). *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (ط.2). دار الفكر المعاصر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (2021). *مناهل العرفان* ط.1). دار السلام.

الزهراني ف. ب. م. (2026). الأفعال الكلامية في الرسالة العذراء لأبي اليسر إبراهيم الشيباني. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(1)، 236-255. https://doi.org/10.53286/v27ky658

سميسم، وئام كاظم. (2008). *آيات الأحكام في القرآن دراسة فنية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق.

الشاوش، نوال. (2021). *الأفعال الكلامية في ديوان جواب العصور للشاعر عبد الله البردوني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن.

الشعراوي، محمد متولي. (1991). *تفسير الشعراوي* (ط.3). قطاع الثقافة.

الشمري، عواد بن بايق. (2024). توظيف الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المكي (ت: 976هـ): دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4)، 9-38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2174

أبو شهبة، محمد. (2003). *المدخل لدراسة القرآن الكريم* (ط.1). دار غراس.

الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004). *استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية* (ط.1). دار الكتاب الجديد.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1997). *التحرير والتنوير*، دار سحنون للنشر والتوزيع.

العبد، محمد. (2001). *تعديل القوة الإنجازية ضمن كتاب التداولات، علم استعمال اللغة*، عالم الكتاب الحديث.

العبيد، علي سيلمان. (2023). *تيسير العلام في تفسير آيات الأحكام* (ط.1). دار التدميرية.

العنزي، نجود إسماعيل رافع. (2024). الفعل الكلامي في كتابي الفرائض والحدود من صحيح البخاري: دراسة لغوية تداولية. (2024). *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(1)، 177-204. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1783

الغرباني، وفاء. (2008). *التماسك النصي في سورة النساء* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية اللغات، جامعة صنعاء، اليمن.

ابن فارس، أ. (1969). *مقاييس اللغة* (عبد السلام هارون، تحقيق؛ ط.1). مطبعة مصطفى الحلبي.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1996). *القاموس المحيط* (ط.3). المطبعة المصرية.

القباطي، إفهام عبد الحافظ. (2021). الإشاريات في سورة مريم: دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (8)، 200-228. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.295

قطب، سيد. (1971). *في ظلال القرآن* (ط.1). دار إحياء التراث العربي.

مدور، محمد. (2014). *الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة أنموذجًا)* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الخضر إبراهيم، الجزائر.

ابن منظور، م. (1999). *لسان العرب* (ط.3). دار إحياء التراث العربي.

واصل، عصام. (2020). الأفعال الكلامية في ديوان "أبجدية الروح"، *مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، 1*(1)، 74-98.

اليوبي، مها نجم سليم. (2025). التداولية وأثرها في تطوير الدرس اللساني. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 7*(2)، 9-28. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2404

7.References (In Latin letters)

1. Abu Shahbah, M. (2003). *Al-madkhal li-dirāsat al-Qurʾān al-karīm* [An introduction to the study of the Holy Qur'an] (1st ed.). Dar Ghiras. (in Arabic)
2. Al-ʿAbd, M. (2001). Modifying illocutionary force. In *Al-Tadāwulāt: ʿIlm istiʿmāl al-lugha* [Pragmatics: The study of language use]. Modern Book World. (in Arabic)
3. Al-Ālūsī, A. al-F. Sh. al-D. M. (n.d.). *Rūḥ al-maʿānī fī tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm wa al-sabʿ al-mathānī* [The spirit of meanings in the interpretation of the Glorious Qur'an and the Seven Oft-Repeated]. Arab Heritage Revival House. (in Arabic)
4. Al-Baḥlah, ʿA. M., & ʿUṣbah, ʿA. ʿA. (2019). The Indicative Expression in (Thamarian joke). (2019). *Journal of Arts, 1*(11), 46-83. https://doi.org/10.35696/.v1i11.603 (in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

5. Al-Baqir, M. (n.d.). *Durūs fī ʿilm al-uṣūl* [Lessons in the principles of jurisprudence] (1st ed.). Islamic Publishing Foundation. (in Arabic)
6. Al-Fayruzabadi, M. A. M. (1996). *Al-qāmūs al-muḥīṭ* [The comprehensive dictionary] (3rd ed.). Egyptian Press. (in Arabic)
7. Al-Gharbānī, W. (2008). *Textual cohesion in Surat al-Nisāʾ* (Unpublished master's thesis). Faculty of Languages, Sana'a University, Yemen. (in Arabic)
8. Al-Hilli, M. H. (2018). Deriving legal rulings from Qur'anic narratives. *Journal of the Islamic College*, (47), 15–28. (in Arabic)
9. Al-Juʿayd, B. bt. M., & Al-Qarnī, Ḥ. b. M. (2023). Intentionality in Anecdotes of Abbasid Caliphs and Viziers A Pragmatic Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(2), 344-376. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1503(in Arabic)
10. Al-Qabāṭī, I. ʿA. al-Ḥ. (2021). Refrences in Surat Mariam: A Delibrative Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(8), 200-228. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.295(in Arabic)
11. Al-Rashīdī, ʿĀ. S. M. Q. (2024). Repentant Speeches: A Pragmatic Study through Speech Acts. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(2), 281-305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947(in Arabic)
12. Al-Rāzī, F. al-D. M. b. ʿU. (1985). *Al-Tafsīr al-kabīr* [The great exegesis]. Dar Al-Fikr. (in Arabic)
13. Al-Shahrī, ʿA. al-H. b. Ẓ. (2004). *Istirātījiyyāt al-khiṭāb: Muqāraba lughawiyya tadāwuliyya* [Discourse strategies: A linguistic-pragmatic approach] (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Jadid. (in Arabic)
14. Al-Shammarī, ʿA. b. B. (2024). The Utilization of Speech Acts in the Poetry Collection of Al-Zamzami Al-Makki (d. 976 AH): A Pragmatic Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4), 9-38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2174 (in Arabic)
15. Al-Shaʿrāwī, M. M. (1991). *Tafsīr al-Shaʿrāwī* [Al-Shaʿrāwī's exegesis] (3rd ed.). Cultural Affairs Sector. (in Arabic)
16. Al-Shāwush, N. (2021). *Speech acts in the poetry collection Jawāb al-ʿuṣūr by ʿAbd Allāh al-Bardūnī* (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts, Dhamar University, Yemen. (in Arabic)
17. Al-ʿUbayd, A. S. (2023). *Taysīr al-ʿallām fī tafsīr āyāt al-aḥkām* [Facilitation of the interpretation of legal verses] (1st ed.). Dar Al-Tadmuriyyah. (in Arabic)
18. Al-ʿUnayzī, N. I. R. (2024). The Speech Act in the Books of "Al-Fara'idh wal-Hudud" from Sahih Al-Bukhari: A Pragmatic and Linguistic Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(1), 177-204. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1783(in Arabic)

19. Al-Yūbī, M. N. S. (2025). Pragmatics and its Role on Developing Linguistic Studies. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(2), 9-28. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2404 (in Arabic)
20. Al-Zahrani, F. B. M. (2026). Speech Acts in Al-Risalah al-Adhraʾ by Abu al-Yusr Ibrahim al-Shaybani. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(1), 236-255. https://doi.org/10.53286/v27ky658 (in Arabic)
21. Al-Zanād, A. (1993). *Nasīj al-naṣṣ: Baḥth fīmā yakūnu bihi al-malfūẓ naṣṣan* [The texture of the text: A study of what makes an utterance a text]. Arab Cultural Center. (in Arabic)
22. Al-Zarqani, M. A. (2021). *Manāhil al-ʿirfān fī ʿulūm al-Qurʾān* [Fountains of knowledge in the sciences of the Qur'an] (1st ed.). Dar Al-Salam, Cairo. (in Arabic)
23. Al-Zuḥaylī, W. b. M. (1997). *Al-Tafsīr al-munīr fī al-ʿaqīda wa al-sharīʿa wa al-manhaj* [The illuminating exegesis in creed, law, and methodology] (2nd ed.). Dar Al-Fikr Al-Muʿāṣir. (in Arabic)
24. Bābakir, A. A. M. (2024). The Speech Acts in Eid Greeting Discourse in Arab Countries from a Pragmatic Perspective. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 57-74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064 (in Arabic)
25. Ibn ʿĀshūr, M. al-Ṭ. (1997). *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* [Liberation and Enlightenment]. Sahnoun Publishing & Distribution. (in Arabic)
26. Ibn Manzur, M. (1999). *Lisān al-ʿArab* [The tongue of the Arabs] (3rd ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi. (in Arabic)
27. Ibn Rushd (al-Hafid), M. (n.d.). *Bidāyat al-mujtahid wa-nihāyat al-muqtaṣid* [The distinguished jurist's primer]. Dar Al-Fikr. (in Arabic)
28. Jabal, M. H. (2010). *Al-muʿjam al-ishtiqāqī al-muʾaṣṣal li-alfāẓ al-Qurʾān al-karīm* [The etymological dictionary of Qur'anic vocabulary] (1st ed.). Maktabat Al-Adab. (in Arabic)
29. Madūr, M. (2014). *Speech acts in the Holy Qur'an: Surat al-Baqarah as a model* (Unpublished doctoral dissertation). University of El Khader Ibrahim, Algeria. (in Arabic)
30. Quṭb, S. (1971). *Fī ẓilāl al-Qurʾān* [In the shade of the Qur'an] (1st ed.). Arab Heritage Revival House. (in Arabic)
31. Samīsam, W. K. (2008). *Verses of legal rulings in the Qur'an: An artistic study* (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Arts, University of Kufa, Iraq. (in Arabic)
32. Wasel, E. (2020). Speech Acts in the collection poems: Abgadeyat Al-Rroh "Alphabet of the Spirit". *Ṭalāʾiʿ al-Lugha wa Badāʾiʿ al-Adab Journal*, 1(1), 74–98. (in Arabic)

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8. إخلاء مسؤولية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

تم إعداد هذه المخطوطة كاملةً بجهود المؤلفين أنفسهم، دون الاستعانة بأي من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) في عمليات الكتابة أو التحرير أو الإعداد، وجميع محتوياتها ناتجة حصريًا عن عمل المؤلفين دون أي دعم أو مساعدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

9. التصريح بعدم وجود تضارب للمصالح

نصرح نحن مؤلفو المقال بعدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث الذي استخلصت منه المقالة أو تأليفها أو نشرها.

10. مساهمة المؤلفين

لقد تم إعداد البحث من قبل الباحث بشكل كلي ولم يقم بمساعدته أي باحث آخر.

11.مصادر تمويل ودعم البحث

لم يتلق هذا البحث أي دعم من أي جهة.

12.بيانات المؤلف

طالبة دكتوراه في اللسانيات بجامعة صنعاء، ومدرِّسة بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة ذمار. نشرت عددًا من البحوث العلمية في مجلات محكَّمة يمنية وعربية، وتتركز اهتماماتها البحثية في مجالات اللسانيات والدراسات اللغوية العربية.